

البطولات الأوروبية الوطنية

الدوري الإيطالي والفوضى الخلاقة



يوفنتوس هو احد اسباب موت الدوري الإيطالي ونهوضه (ميفيك ميدينا - ا ف ب)

يشهد الدوري الإيطالي لكرة القدم قمة مرتقبة جديدة بين ميلان ويوفنتوس في نهاية الأسبوع. تفتح الباب على جدال جديد حول إذا ما كانت بطولة الطليان قد استعادت رونقها وأهميتها عند متابعي اللعبة حول العالم، وهي إشكالية يصعب حلها بشكل كبير

شريك كريم

أكثرية متابعي «دربي» ميلانو بين ميلان وجاره إنتر ميلانو خرجوا بانطباع أن هناك شيئاً يستحق المتابعة في الدوري الإيطالي، الذي تراجع شعبيته تبعاً منذ مطلع الألفية الجديدة حتى يومنا هذا، وذلك لأسباب عديدة؛ على رأسها هجرة النجوم والفضائح التي عصفت بالكرة الإيطالية أكثر من مرة.

لكن الموسم الحالي بدأ يعكس تحسناً واضحاً في أجواء «السيريا أ» الذي عاد مثيراً للاهتمام في مراحل عدة، رغم أن نقصاً كبيراً لا يزال يعانيه في جوانب مختلفة لشدة الأنظار إليه، على غرار ما كان عليه الأمر في الماضي البعيد، وليجاري البطولات الأوروبية الوطنية



تحسن في مستوى إثارة الدوري الإيطالي لا في المستوى العام

الأخرى التي تتفوق عليه، وتحديدًا بطولتي إنكلترا وإسبانيا. «الدوري الإيطالي خلف غيره من بطولات أوروبا». عبارة خرجت من فم أحد أبرز رموز العصر الحديث في الكرة الإيطالية، وهو المدافع الدولي السابق أليساندرو نيبستا، الذي عاصر حقبتين، الأولى كانت ذهبية، والثانية شهدت انطفاء الدوري في بلاد الطليان وانكفاءه. والأمر الأخير كان مرده إلى عدم معرفة القيمين تسويق بطولتهم بشكل صحيح وبشكل يجلب الأموال الكثيرة، التي من شأنها تعزيز وضع الأندية ماليًا، وبالتالي منحها ورقة قوية في أيديها للاحتفاظ بالنجوم أو جلب آخرين.

المهم اليوم، وبعد دخول مستثمرين كثير على الأندية الطليعية، واستقدام لاعبين مميزين (ولو أنهم نجوم من الصف الثاني)، وبعد كل ما تابعناه من إثارة في موقعة ميلان وإنتر، يمكن الجزم بأن الدوري الإيطالي على الطريق الصحيح لاستعادة مكانته في قلب كرة القدم العالمية، وذلك لاعتبارات عدة لا ترتبط فقط بالنقطتين



المذكورتين. فهذا الموسم يبدو أفضل من سابقه بأشواط عدة، وخصوصاً عندما ترى أن يوفنتوس القابض على «السكروديتو»، منذ مواسم عدة، يقف خلف نابولي وإنتر تالياً على لأتحة الترتيب العام. وقد يأتي البعض ليقول بأن لا شأن لهذه النقطة في مدى تحسن صورة ووضع البطولة

من عدمها، لكن الواقع أن «اليوفي»، بعد فرضه سطوة مطلقة على الدوري، قتل المنافسة تماماً، وأحياناً في مراحل مبكرة من عمر البطولة، ما أثر على مسألة الاهتمام بال«سيريا أ» ومتابعته. أضف أن علو كعب بطل إيطاليا وإدراك منافسيه أن من الصعب عليهم مجاراته مهما كلف الأمر،

أصابهم باليأس، وخصوصاً عندما انتهج الأخير «فلسفة بايرن ميونخ» في التسوق من الأندية المنافسة لإضعافها، والدليل على هذه المقولة هو في استقطابه الهذاف الأرجنتيني غونزالو هيغوايين من نابولي. لكن لا يمكن إغفال أن يوفنتوس كان الوحيد الذي يقاوم لإعادة الاعتبار

للكرة الإيطالية التي كانت قد فقدت تصنيفها المتقدم أوروبياً، فوقف فريق «السيدة العجوز» نذاً عنيداً لكبار أوروبا، رغم عدم قدرته على التنويع بلقب دوري الأبطال الذي خسره مرتين في المباراة النهائية خلال المواسم الثلاثة الأخيرة. لكن الموضوعية لا يفترض أن تجر محازبي «الكالتشو» إلى القول بأن الأمور على ما يرام، أو أن الدوري الإيطالي أصبح مثيراً وممتعاً إلى أبعد الحدود، إذ إن التشريح الفني لـ«دربي» ميلانو يعكس صورة فوضوية - خلاقة على أرض الملعب كانت بشكل أو بآخر سبباً لغزارة الأهداف في تلك المباراة، حيث لا يمكن الحديث كثيراً عن انضباط تكتيكي أو أفكار استراتيجية خلاقة يمكن البناء عليها للمدى البعيد أو التعلم منها ونقلها إلى بطولات أخرى، إذ حتى وصولنا إلى المرحلة الـ 11 من البطولة، لا يمكن التوقف إلا عند ما يقدمه نابولي من شيء استثنائي على صعيد المتعة الكروية المضمونة في مبارياته مع مدربه ماوريتسيو ساري. الدوري الإيطالي عاد، لم يعد؟ ربما على عشاقه الانتظار لوقت أطول حتى يتمكنوا من القول بأن الأيام الذهبية أطلت من جديد، فدوري الطليان لا يزال ينقصه الكثير بكل ما للكلمة من معنى.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 11)	إسبانيا (المرحلة 10)	إنكلترا (المرحلة 10)
- السبت: ميلان - يوفنتوس (19,00) روما - بولونيا (21,45)	- السبت: ألفيس - فالنسيا (14,00) أتلتيكو مدريد - فياريال (19,30) أتلتيك بلباو - برشلونة (21,45) إشبيلية - ليفانيس (23,30)	- السبت: مانشستر يونايتد - توتنهام (14,30) أرسنال - سوانسي (17,00) كريستال بالاس - وست هام (17,00) ليفربول - هادرسفيلد (17,00) وست برومويتش ألبيون - مانشستر سيتي (17,00)
- الأحد: بينيفنتو - لاسيو (13,30) كروتوني - فيورنتينا (16,00) سبال - جنوى (16,00) نابولي - ساسولو (16,00) سمبدوريا - كييفو (16,00) أودينيزي - أتالانتا (16,00) تورينو - كالياري (21,45)	- الأحد: خيتافي - ريال سوسبيداد (13,00) جيرونا - ريال مدريد (17,15) إيبار - ليفانتي (19,30) ملقة - سلتا فيغو (21,45)	- الأحد: برايتون - ساوثمبتون (15,30) ليستر سيتي - إفرتون (18,00)
- الاثنين: هلاس فيرونا - إنتر ميلانو (21,45)	- الاثنين: لاس بالماس - ديبورتيفو لاکورونيا (22,00) إسبانيول - ريال بيتيس (22,00)	- الاثنين: بيرنلي - نيوكاسل (22,00)

سوق الانتقالات

أسماء كبيرة على لأتحة يوفنتوس الشتوية

مع ناديه الحالي المنافس في دوري الدرجة الثانية السويدي حتى تموز 2019. وقال البوسني حسن صالحميدزيتش، مدير الكرة في بايرن، في تصريحات لموقع النادي على شبكة «الإنترنت»: «الليكس تيموسي أندرسون لاعب يتمتع بموهبة كبيرة، ونحن واثقون من أنه سيشرق طريقه في بايرن». وخاض أندرسون 16 مباراة هذا الموسم، سجل خلالها هدفين، ومثل السويد ضمن منتخب الشباب.

مع أحد الفرق الأوروبية الكبرى، ولا سيما أنه يبلغ من العمر 28 عاماً، وبالتالي فإن هذه الفرصة الأخيرة أمامه لتحقيق هدفه. بدوره، بدأ بايرن ميونخ التأسيس للمستقبل عبر اليافع أليكس تيموسي أندرسون، وهو اسم مجهول للاعب يبلغ من العمر 16 عاماً فقط، لكنه سيصبح بالتأكيد معروفاً عند ارتدائه قميص بطل ألمانيا بعدما ضمه النادي البافاري من هلسنبورغ السويدي. لكن بايرن أوضح أن اللاعب سيستمر

ووفقاً لما تم تداوله، فإن شركة «يوما» للأجهزة الرياضية التي سترعى ميلان بعدما أنهى ارتباطه بشركة «أديداس» قبل أيام قليلة ستكون بوابة النادي لضم رويس، إذ إنها تفكر بتمويل جزء من صفقة اللاعب الألماني الذي يرتبط بدوره بعقد معها. لكن لم يفت التقارير التذكير بأن أرسنال الإنكليزي، المهتم أيضاً بالتعاقد مع رويس، ترعاه الشركة ذاتها. وكان رويس قد أكد قبل أيام أنه يتطلع إلى خوض تجربة جديدة

وكيليان مبابي، ما جعل خروجه من سان جيرمان أمراً وارداً جداً. وفي حال التوصل إلى اتفاق، فإن على ميلان تقديم عرض كبير لسان جيرمان ليخلى عن لاعبه، في وقت يُبدي فيه يوفنتوس بدوره اهتماماً بضم النجم الأرجنتيني. لكن دي ماريا ليس اللاعب الوحيد تحت مجهر «الروسونيري» إذ إنه مهتم أيضاً بضم النجم الألماني ماركو رويس من صفوف بوروسيا دورتموند، بحسب تقارير صحافية إيطالية.

يسعى ميلان الإيطالي جاهداً لتعزيز صفوفه في الشتاء بعد بدايته المتعثرة هذا الموسم، رغم إبرامه 10 صفقات في الصيف الماضي. فقد ذكرت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية أن النادي اللومباردي يحاول ضم الأرجنتيني أتخل دي ماريا لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، حتى إن محادثات تجرى بين مسؤوليه وممثلين عن اللاعب لهذه الغاية. ويمر دي ماريا بفترة صعبة في باريس لعدم وجوده في التشكيلة الأساسية بعد قدوم البرازيلي نيمار